بانه مجرد او مزيد فيه شرع في تقسيمه باعتبار معناه بانه متعد او لازم فقال
ايقاظا للمخاطب عن سنة الغفلة **تنبيه** وهو اي في اللغة الدلالة على الغفل
عند المخاطب وهو خبر مبتدا محذوف تقديره هذا تنبيه على ان الفعل الذي ذكرنا
في صدر كتابنا بقسمان فيكون الالف واللام للعهد اما متعد وهو
الذي يتعدى اي يتجاوز الفعل عن الفاعل اما بنفسه او بزيادة حرف
الى مفعول به وجه الانحصار ان الفعل لا يخلو من ان يكون فهم معناه موقوفا
على ذكر المتعلق ام لا الاول متعد كقولك ضربت زيدا فضرب فعل ماض والتاء فاعله
وزيدا مفعول وفهم معنى ضرب فيه موقوف على متعلق الذي هو زيد لانه محله ويسمى المتعدي ايضا
اي كما يسمى متعديا واقعا لوقوع الفعل على المفعول ومجاوزا لتجاوزه عن الفاعل وذلك
اما حسي كما في المثال المذكور او غير حسي كقولك علمت زيدا واما غير متعد وهو اي غير المتعدي
الذي اي الفعل الذي لا يتجاوز الفاعل اي يكون لازما كقولك حسن زيد فان حسن زيد
لا يتجاوز عنه الى غيره ولهذا ايضا ويسمى هذا القسم من الفعل لازما للزومه
دائما وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به اصلا لا يقال التعريفان ينتقضان
طردا او عكسا لان ضربت في قولنا ما ضربت زيدا متعديا مع ان الفعل لم
يتجاوز عنه الى غيره لعدم صدور شيء من الفاعل وصمت في قولنا صمت يوم
الجمعة لازم مع انه تجاوز عن الفاعل الى المفعول لوقوع فعل فيه فلا يكون التعريفان
جامعا ومانعا لانا نقول المراد بالمتعدي ما يكون فهم المعنى فيه متوقفا على
غيره في الجملة ومن غير المتعدي خلاف ذلك فح لا ايراد الاشكال اما الاول
فلتوقف فهم عدم الضرب على فهم زيد في الجملة واما الثاني فلان فهم الصوم
لم يتوقف على فهم يوم الجمعة اصلا فان قلت لم قدم المتعدي على اللازم قلنا
لان التعريف المتعدي وجودي وتعريف اللازم عدمي والاعدام انما تعرف

بالمكان

بالمكان او لانه اشرف والاشرف اولى بالتقديم ولما فرغ من تعريف المتعدي
واللازم شرع ان يبين ان الفعل باي شيء يكون متعديا وباي طريق يكون لازما
فقال وتعديته اي تعدية الفعل اللازم في الثلاثي المجرد متعلق بفعل محذوف
اي التعدية يكون في الثلاثي المجرد بتضعيف العين اي بالرد الى باب التفعيل
وبالهمزة في اوله اي بالرد الى باب الافعال مثال الاول كقولك فرحت زيدا
اصله فرح زيد فنقل حشوه واتصل به ضمير الفاعل فتعدى الفعل بالنقل الى
فصار ما كان فاعلا في الاصل مفعولا في الفرع وكان الفاعل شيئا اخر ومثال
الثاني اجلسته اي اجلست زيدا اصله جلس زيد فزيدت الهمزة في اوله واتصل
به ضمير الفاعل وتعدى الفعل بالهمزة الى زيد فصار ما كان فاعلا في الاول مفعولا
في الثاني وكان الفاعل شيئا اخر وبحرف الجر يريد ان تعدية الفعل اللازم بالتضعيف
او بزيادة الهمزة مختصان بالثلاثي المجرد واما التعدية بحرف الجر فلا يختص به
بل يكون في الكل اي في كل فعل لازم سواء كان ثلاثيا مجردا او رباعيا مجردا
او مزيدا فيه مثال المتعدي بحرف الجر من الثلاثي المجرد نحو ذهبت بزيد اصله ذهب
زيد اتصل به ضمير الفاعل وزيدت الباء للتعدية فصار ما كان فاعلا في الاول
مفعولا في الثاني وكان الفاعل شيئا اخر ومثال المتعدي بحرف الجر من الثلاثي المزيد فيه
انطلقت بزيد اصله انطلق زيد على قياس ما تقدم اعلم انه يجوز ان يجعل الفعل
المتعدي لازما كما يجعل اللازم متعديا بالرد الى باب الانفعال قطعت الشيء فانقطع
والافتعال نحو جمعت الشيء فاجتمع والافعلال نحو سودته فاسود ان كان ثلاثيا
وبالرد الى باب التفعلل نحو دحرجته فتدحرج ان كان رباعيا ولما فرغ من
بيان الاقسام الفعل باعتبار حروفه وتعديته معناه شرع في بيان اقسام الفعل
باعتبار صورته وحصول معناه فقال **فصل** وهو في الاصل مصدر [illegible] فصلت بين

Copyright © King Saud University